

النائب سامي الجميل وهيئة التنسيق النقابية في دار المطرايية

قبل ظهر الأربعاء ٢٩ نيسان ٢٠١٥ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده سعادة النائب سامي الجميل وتباحث معه في الأوضاع الراهنة.

ثم استقبل سيادته السيد نعمة محفوظ على رأس وفد من هيئة التنسيق النقابية ضمّ محمود أيوب رئيس رابطة التعليم الأساسي، محمود حيدر رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة، عبدو خاطر رئيس رابطة التعليم الثانوي، عبد الرحمن برجوي رئيس رابطة التعليم المهني، مجيد العايلي، أنطوان الياس، طوني محفوظ، بهاء تدمري، عدنان البرجي، محمد قدّوح، نزيه جيباوي وعزيز كرم. بعد الزيارة قال السيد محفوظ:

«في إطار الجولات على المرجعيات الدينية، التقت هيئة التنسيق النقابية اليوم سيادة المتروبوليت الياس عوده، وقد شرحنا له الظروف التي نعيشها منذ أربع سنوات، شرحنا له كل التحركات التي قامت بها هيئة التنسيق، وأنّ كل المرجعيات السياسية في البلد من رؤساء ورؤساء كتل ونواب ووزراء ولجان فرعية وموسّعة ومصغّرة، كلهم أجمعوا على أننا أصحاب حق. شرحنا له أن المسؤولين في آخر أسبوعين أو ثلاثة قالوا أن المشكل لم يعد مشكلاً مالياً بل صار هناك توازن بين النفقات والواردات وأن في الاجتماع الأخير الذي تمّ بين الرئيس بري والرئيس السنيورة عندما اتفقا على الست درجات وعلى الواحد بالمئة TVA وعلى الواردات، توصلنا لشبه توازن مالي. رغم كل هذا الإجماع من المسؤولين على أننا أصحاب حق، هذا الحق لا يُترجم. شرحنا له أن هيئة التنسيق النقابية خلال السبعة أشهر الماضية كانت جد إيجابية، لم تقدم على أي خطوة سلبية، كنا ضنينين ببداية طبيعية للعام الدراسي تجاه الطلاب والأهالي والمدارس لأننا أتعبناهم في السنوات الثلاث الماضية، ورغم كل الإيجابية التي أبدتها هيئة التنسيق النقابية خلال سبعة أشهر، ردّ فعل المسؤولين حتى الآن ليس إيجابياً معنا. إن الدورة التشريعية لمجلس النواب تنتهي في ٣٠ أيار، يعني إذا لم ينته هذا الموضوع ولم يوضع على جدول أعمال الهيئة العامة قبل ٣٠ أيار، ما عاد هناك من جلسة لمجلس النواب إلا بدورة استثنائية هي بحاجة لمرسوم استثنائي ولا مرسوم استثنائي لأن لا رئيس جمهورية مما يعني وداعاً للسلسلة. ولأن العام الدراسي أشرف على نهايته، بهذا التصرف يدفعنا المسؤولون إلى العودة للسلبية وللشارع. وقلنا لسيدنا أننا لسنا دعاة سلبية ولا نريد الشارع، لكن إذا تابعوا بهذه الطريقة فهم يردّوننا إلى الشارع. نأمل من سيدنا مساعدتنا حتى يُحلّ هذا الموضوع بأسرع وقت ممكن ويوضع على جدول الهيئة العامة وإلا فنحن ذاهبون للسنة الرابعة نضيّعها من دون أن نأخذ حقوقنا خاصة أن الرؤساء الثلاثة قالوا أن الجامعة أخذت حقها وكذلك القضاء ومن المعيب أن لا تأخذوا حقكم وأنتم أصحاب حق وهذا موضوع يجب إقفاله. أردّد جملة قالها الرئيس السنيورة على مسمعي، أنه إذا كان منذ سنتين إقرار السلسلة له تأثير سلبي على الدورة الاقتصادية في البلد، الآن عدم إقرار السلسلة هو الذي سيؤثر سلباً على الدورة الاقتصادية. لهذا برأيه يجب الإسراع في إقرار السلسلة. من هذا المنطلق نحن سنتابع جولتنا غداً لعند المفتي قبلان وعند سيد بكركي وكل المرجعيات الدينية لنقول لهم أن القصة كبيرة، وكما قال الرئيس سعد الحريري السلسلة قبيلة موقوتة، هناك مليون لبناني بانتظارها إذا لم يُحلّ الموضوع سريعاً ستنفجر ونحن لا نريد أن نضيف مشكلة على البلد، يكفيه المشاكل التي فيه، أريجه من هذه المشكلة.

الشيء الأخير الذي أودّ توضيحه لأنه قد يكون غير واضح في الإعلام ان تحركنا بما خصّ عدم إنهاء العام الدراسي لا علاقة له بالشهادات. لكن واضحين، الشهادات ستتمّ، سنصحّح، موضوع الشهادات بعد ما حصل السنة الماضية لن نكرّره. لم نتوقع من المسؤولين، وأنا لا أقصد الوزير فقط بل كل مجلس الوزراء، أن يتجهوا إلى مثل هذه الخطوة ويعطوا الإفادات لأننا حريصون على طلابنا وعلى مستقبلهم، ولن نعيد الكرة هذا العام. نحن نحيّد موضوع الشهادة وموضوع التصحيح وبالتالي لن يقول أحد لنا من يملك القرار ومن لا يملكه، نحن نتكلّم عن إنهاء عام دراسي وتصعيد وشلّ الإدارة إنما بمعزل عن موضوع الشهادات وأدّكر أن هيئة التنسيق النقابية هي صاحبة القرار، كانت السنة الماضية وستبقى في المستقبل صاحبة القرار لأنها لو لم تكن صاحبة القرار لما اضطر المسؤولون السنة الماضية للذهاب إلى موضوع الإفادات الذي كنا ضدّه وفي الفترة الأخيرة كنا نقول أننا سنصحّح لكنهم أجابونا قد فات القطار. نأمل هذه السنة أن لا يفوت القطار، نأمل أن ينتهي موضوع السلسلة وان لا يضعونا ضمن تجاذباتهم السياسية، هذا الفريق ينزل هذه المرة إلى مجلس النواب، بعد أسبوعين الفريق الآخر لا ينزل، هذا

الفريق سيدخل السلسلة في الموازنة، آخر يضعها خارج الموازنة. إن وضعوها في الموازنة أو خارجها، نحن نطلب منهم إنهاء هذا الملف بأسرع وقت ممكن وإلا هم يردّوننا إلى الشارع وإلى شالّ الإدارة وإلى عدم إنهاء العام الدراسي، وأكرّر أن هذا لا علاقة له بموضوع الشهادات، ومن هذا المنبر أقول لكل طلاب لبنان ادرسوا لأن هناك شهادات وسنصّح.

.كيف بإمكان المرجعيات الدينية مساعدتكم؟

. نعتبر هذه المرجعية التي نحن عندها وبقية المرجعيات صوتاً ينقل آلام ووجع كل اللبنانيين. عندما تطال هذه السلسلة مليون لبناني، بعضهم من هذه الرعية وبعضهم من غيرها، تكون همومنا جزءاً من همومهم وسينقلون هذا الوجع وهذه الآلام التي لها أربع سنوات ونحن مرّون. وضعنا الطبيعي هو في الصف مع الطلاب وليس في الشارع».